الكلية والجزئية وكان البدل بحيث تبقى النفس منتظرة لذكره نحو سلب زيد ثوبه وأعجبني
بكر حسنه وبدل غلط وهو ما لم يكن جامعا للامرين نحو جاء زيد حماره ولا يشترط
في البدل موافقته للمبدل منه في التعريف والتنكير ولا في الاظهار ولا في الاضمار فتبدل
المعرفة من المعرفة ومن النكرة والنكرة من النكرة ومن المعرفة ويبدل الظاهر من الظاهر
ومن المضمر وكذا من الظاهر عند الجمهور وتبدل الجملة من الجملة ومن المفرد واما النعت
فهو التابع المشتق او المؤول به المباين للفظ متبوعه وفائدته توضيح او تخصيص او مدح
او ذم او ترحم او توكيد ويتبع متبوعه في اثنين من خمسة حقيقيا كان او سببيا في واحد من
اوجه الاعراب الثلاثة وواحد من التعريف والتنكير وعلى هذه الخمسة اقتصر الناظم ثم ان رفع
ضمير المنعوت يتبع منعوته في اثنين من خمسة في واحد من التذكير والتأنيث وواحد من الافراد
وفرعيه فيصير بعد ما تبع ما مر مطابقا له في اربعة من عشرة ويسمى حينئذ حقيقيا وان رفع
ظاهرا او ضميرا بارزا فهو بالنسبة الى الخمسة الثانية كالفعل الحال محله فيفرد لرفعه ذلك ويطابق
في التذكير والتأنيث المرفوع لا المنعوت كمررت برجلين قائمة امهما وبرجال قائم آباؤهم
ويسمى حينئذ سببيا ويجوز قطع النعت ان علم منعوته بدونه الى الرفع بتقدير هو والى
النصب بتقدير اعني مثلا واما عطف النسق فهو تابع يتوسط بينه وبين متبوعه احد
الحروف الآتي ذكرها ويجري في الاسماء والافعال كما اشار اليه بقوله

والعطف قد يدخل في الافعال … كقولهم ثب واسم للمعالي

اي يجوز ان يعطف الفعل على الفعل كما يجوز عطف الاسم على الاسم وذلك كثير لا قليل لكن
بشرط اتحاد زمانيهما في الماضي والاستقبال سواء اتحد نوعهما في الفعلية نحو لنحيي به بلدة
ميتا ونسقيه ومنه نحو ثب واسم للمعالي وقد يقال هو من عطف الجمل او اختلف نحو ان شاء
جعل لك خيرا من ذلك جنات تجري من تحتها الانهار ويجعل لك قصورا ويجوز ايضا عطف الاسم على
الفعل وبالعكس وعطف المفرد على الجملة وبالعكس في الاصح بالتأويل بان يكون الاسم يشبه
الفعل والجملة في تأويل المفرد نحو يخرج الحي من الميت ومخرج الميت من الحي فالمغيرات صبحا فاثرن به
نقعا ونحو دعانا لجنبه او قاعدا او قائما بياتا او هم قائلون

واحرف العطف

وأحرف العطف جميعا عشرة … محصورة مأثورة مشتهرة
الواو والفاء وثم للمهلة … ولا وحتى ثم أو وأم وبل
وبعد هالكن وإما إن كسر … وجاء للتخيير فاحفظ ما ذكر

ذكر في هذه الابيات ان حروف العطف عشرة محصورة بالعدد منقولة عن العرب مشهورة
عند علماء هذا الفن ولعله قصد بذلك الرد على من انكر ان اما المسبوقة بمثلها عاطفة وان
العطف بالواو التي قبلها ونقل عن ابن عصفور دعوى الاجماع على كونها غير عاطفة كالاولى
تخلصا من دخول عاطف على عاطف وانما ذكرت في باب العطف لمصاحبتها لحروفه وحروفه
قسمان قسم يقتضي التشريك في الاعراب والحكم وهو سبعة الواو والفاء وثم وحتى وأو و
ام واما وقسم يقتضي التشريك في الاعراب فقط وهو ثلاثة بل ولكن ولا وانما تعددت حروف
العطف لتعدد معانيها فالواو لمطلق الجمع بين المتعاطفين في الحكم لا تفيد ترتيبا ولا معية
بدليل صحة نحو اشترك زيد وعمرو فيعطف بها سابق ولاحق ومصاحب والفاء للترتيب و
التعقيب فيعطف بها لاحق متصل نحو تزوج زيد فولد له اذا لم يكن بين التزويج والولادة
الا مدة الحمل مع لحظة الوطء ومقدماته وثم للترتيب والمهلة اي التراخي في الزمن فيعطف
بها لاحق منفصل نحو غاب زيد ثم حضر ويعطف بلا بعد مثبت لنفي الحكم عن تاليها وقصره
على متلوها نحو زيد كاتب لا شاعر ويجيء بعضا على كل طويلة نحو اكلت السمكة حتى رأسها
وقوله القى الصحيفة كي يخفف رحله والزاد حتى نعله القاها اي التي ما يثقله حتى نعله
ولا يكون المعطوف بها الا اسما ظاهرا غاية لما قبلها في شرف او اهانة او ضعف نحو مات الناس
حتى الانبياء ونحو غلبك الناس حتى النساء وقوله قهرناكم حتى الكماة فانتم تهابوننا حتى بنينا الاصاغرا
ويعطف باو لاحد الشيئين او الاشياء مفيدة بعد الطلب اما للتخيير بين المتعاطفين نحو
تزوج زينب او اختها او الاباحة نحو تعلم فقها او نحوا والفرق بينهما جواز الجمع بين الامرين
في الاباحة دون التخيير وبعد الخبر اما لشك من المتكلم كجاء زيد او عمرو او للتشكيك للسامع
اي ايقاعه في الشك ويعبر عنه بالابهام نحو وانا او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين او التقسيم
نحو الكلمة اسم او فعل او حرف او الاضراب نحو وارسلناه الى مائة الف او يزيدون ومثل او

Copyright © King Saud University